أثر الحديث النبوى الشريف في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية العربية الإضافية

دراسة تأصيلية ودلالية تطبيقية على معجم عربي

إعداد

أ. محمد السيد محمد حسين
مدرس وإمام وخطيب بمديرية الأوقاف بشمال سيناء

أ.د. عصام الدين عبدالسلام أبوزلال
أستاذ علوم اللغة بكلية الآداب بجامعة العريش

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.176555

أثر الحديث النبوى الشريف في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية العربية الإضافية دراسة تأصيلية ودلالية تطبيقية على معجم عربي

مستخلص البحث

أثر الحديث النبوي الشريف في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية العربية الإضافية، دراسة تأصيلية ودلالية تطبيقية على معجم ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه للمحبى (ت ١١١١هـ- ١٦٩٩م).

ويهدف البحث إلى توضيح أثر الحديث النبوي الشريف في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الإضافية الواردة في معجم (ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) للمحبى(ت ١١١١هـ- ١٦٩٩م)، وهو موسوعة لغوية مليئة بالتعبيرات الاصطلاحية الإضافية، التي تدل على معارف متعددة عند العرب وعما يدور في مجالسهم، وما يتردد على ألسنتهم، من أقوال، مقرونا بالشواهد اللغوية المتنوعة، ولم يقف المحبى في جمع مادته عند القرن الرابع الهجري؛ ما أتاح له أن يتعرض لمستويات لغوية متعددة في هذا المعجم، إذ جمع مادته من عدد كبير من المصادر المتنوعة.

وقد سار البحث وفقًا للمنهج الوصفي في الدراسة الدلالية والتأصيلية للتعبيرات الاصطلاحية الواردة في معجم ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه، وذلك من مصادر الحديث النبوي الشريف ؛حتى يتضح أثره في تشكيل تلك التعبيرات الاصطلاحية.

وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي، ثمة تعبيرات اصطلاحية إضافية ذات أصل حديثي؛ أي يرتد أصلها إلى الحديث الشريف، تنوعت الأحاديث الشريفة التي ترتد إليها تلك التعبيرات الاصطلاحية ما بين الحديث المرفوع والمرسل، تطابقت الصيغ الصرفية والتراكيب والدلالة الخاصة بمعظم التعبيرات الاصطلاحية ذات الأصل الحديثي الواردة في محل الدراسة مع ما ورد منها في الحديث الشريف، تنوعت المجالات الدلالية العامة التي تنتمى اليها تلك التعبيرات الاصطلاحية؛ فشملت أربعة عشر مجالًا دلاليًا، وتفرع معظمها الى مجالات دلالية فرعية.

الكلمـــات المفتاحيـــة : التعبيــرات الاصــطلاحية – التعبيــرات الاصــطلاحية الإضـافية – معجـم – دراسـة تأصـيلية – دراسـة دلاليـة – دراسـة تطبيقيـة – الحـديث النبـوي الشريف

The Impact of the Noble Prophet's Hadith on Forming Additional Arabic Idioms: An Original and Semantic Study Applied to an Arabic dictionary

Abstract

The Impact of the Noble Prophet's Hadith on Forming Additional Arabic Idioms, an original and semantic study applied to the dictionary of Ma Yaoul Alayhi Fi AL Modaf wa AL Mdaf Elaihi For AL Mohiby (d. 1111 AH - 1699 AD).

The research aims to clarify the effect of the noble Prophet's hadith in the formation of additional idiomatic expressions contained in the dictionary Ma Yaoul Alayhi Fi AL Modaf wa AL Mdaf Elaihi For AL Mohiby (d. 1111 AH - 1699 CE), which is a linguistic encyclopedia full of additional idiomatic expressions, which indicate multiple knowledge of the Arabs and what is going on In their gatherings, and the sayings that are spoken in their tongues, coupled with the various linguistic evidence, the devotees did not stop collecting their material in the fourth century AH; This allowed him to be exposed to multiple linguistic levels in this dictionary, as he gathered his material from a large number of various sources.

The research proceeded according to the descriptive method in the semantic and original study of idiomatic expressions contained in the dictionary of Ma Yaoul Alayhi Fi AL Modaf wa AL Mdaf Elaihi For AL Mohiby of the noble Prophet's hadith, so that its impact on the formation of these idiomatic expressions becomes clear.

The most important results are as follows, there are additional idiomatic expressions of recent origin: That is, their origin returns to the hadith. The hadiths that refer to these idiomatic expressions varied between the raised hadith and the sender. The morphological formulas, structures and connotations of most idiomatic expressions of hadith origin in the subject of study were identical with what was mentioned in the noble hadith. The general semantic fields varied. To which these idioms belong; It included fourteen semantic domains, and most of them branched into sub-semantic domains.

Keywords: Idiomatic Expressions - Additional Idioms - Glossary - Original Study - Semantic Study - Applied Study – Hadith.

أثر الحديث النبوى الشريف في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية العربية الإضافية دراسة تأصيلية ودلالية تطبيقية على معجم عربي

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد فإن هذه الدراسة تهتم بتوضيح أثر الحديث النبوى الشريف فى تشكيل للتعبيرات الاصطلاحية العربية ذات النمط الإضافى، وعلى الرغم من أن موضوع التعبيرات الاصطلاحية قد تناولته مجموعة من الأعمال بالبحث والدراسة، فلا يزال حقلًا بكرًا، خصوصًا في تتبعه ودراسته من خلال مصادره التي تعكس واقع اللغة العربية في الحياة،كما أنها ذات تأثير فعال وقوى في مستخدمي اللغة.

والتعبيرات الاصطلاحية " ألفاظ يتكون كل منها من كلمة أو أكثر ذات معانٍ كلية مجازية اصطلح عليها أبناء لغة ما قابلة للتغير تركيبيًّا ودلاليًّا"[١].

وتتسم التعبيرات الاصطلاحية بمجموعة من الخصائص، يمكن إيجارها فيما يأتى[٢]:

١- **التكون من كلمة أو أكثر**: تتنوع التعبيرات الاصطلاحية ما بين النمط المفرد والنمط المركب، فمن النمط المفرد (الأسودان) أي: التمر والماء، ومن النمط المركب، (انقطع أكله) أي: مات.

٢- **التنوع بين الثبات والتغير**: فمن التعبيرات الاصطلاحية الثابتة (ابْنُ ذُكاء) أي: الصبح[٣]، ومن التعبيرات الاصطلاحية التي تقبل التغيير، كزيادة كلمة التعبير الاصطلاحى هو (على القصد) أي: هو على قَصْدُ السَّبِيلِ، ومنها التغيير بالإبدال، مثل: (ذات الرعد). تقول: ذوات الرعد، أي: الدواهي[٤].

٣- **مجازية المعنى**: فالتعبيرات الاصطلاحية غير مباشرة، أي: أنها لا تستمد معانيها من مجموع المعاني الوضعية المباشرة لأجزائها، مثل: (هو يأكل الناس) أي: يغتابهم.

---

(١) عصام الدين عبد السلام أبو زلال: التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة ط١، ٢٠٠٧م، ٨٩/١.
(٢) انظر: نفسه،٨١/١: ٨٩.
(٣) المُجِبّي (محمد الأمين): ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، تحقيق محمد حسن عبد العزيز،مجَمْعُ اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٣م، ٧٣/١.
(٤) نفسه، ٣٠٥/٢.

٤- **اصطلاحية المعنى:** تتسم التعبيرات الاصطلاحية بأن معانيها اصطلاحية، أو عرفية، أي: أن الجماعة اللغوية اتفقت فيما بينها على معانيها، مثل: (بنى على أهله) أي: دخل بزوجته.

وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر الحديث النبوى الشريف فى تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الإضافية الواردة في معجم (ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) للمُحِبّي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)، وهو موسوعة لغوية مليئة بالتعبيرات الاصطلاحية الإضافية، التي تدل على معارف متعددة عند العرب عما يدور في مجالسهم، وما يتردد على ألسنتهم، من أقوال، مقرونًا بالشواهد اللغوية المتنوعة،ولم يقف المُحِبّي فى جمع مادته عند القرن الرابع الهجري؛ ما أتاح له أن يتعرض لمستويات لغوية متعددة في هذا المعجم, إذ جَمْعُ مادته من عدد كبير من المصادر المتنوعة.

وتسير الدراسة الحالية وفقًا للمنهج الوصفي فى الدراسة الدلالية والتأصيلية للتعبيرات الاصطلاحية الواردة فى معجم ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، وذلك من مصادر الحديث النبوي الشريف؛حتى يتضح أثره في تشكيل تلك التعبيرات الاصطلاحية.

وطبقًا لقراءة صاحبى الدراسة الحالية؛ فقد بلغ عدد التعبيرات الاصطلاحية ذات الأصل الحديثى الواردة فى معجم ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه خمسين تعبيرًا اصطلاحيًّا،وتوزعت على أربعة عشر مجالاً دلاليًّا، هى: فئة من البشر، والأعلام، وصفات الإنسان، والكلام، والمكان وما يتعلق به، والكم، والزمان، والأشياء العامة، وأعمال البشر، والأصل، والمرض، والطعام، والنبات، والحجارة، ويمكن توزيع تلك التعبيرات الاصطلاحية على هذه المجالات الدلالية على النحو الآتى:

- **أولاً: فئة من البشر:** هو أشيع المجالات فى المادة محل الدراسة، وشمل هذا المجال الدلالى العام تسعة تعبيرات اصطلاحية،وهى التعبيرات الآتية:

١- **أهل الله:** يدل هذا التعبير على أهل القرآن الكريم(١)، وأصله من قول النَّبِي(ﷺ):"إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا يَا رسول الله مَنْ هُمْ؟ قَالَ هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ"(٢).

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى أهل الله تعبير إسلامى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل

(١) الْمُحِبّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ١ / ٢٩٧.
(٢) ابْنُ ماجة (أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني): سنن ابْن ماجة،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت، ١ / ٧٨.

الدراسة؛غير أن هذا التعبير متعدد الدلالة في هذا الحديث النبوى الشريف؛ فهو يدل على أهل القرآن الكريم وخاصته،على حين يدل هذا التعبير فى المعجم محل الدراسة على أهل القرآن فقط،،وهذا يثبت أن بعض التعبيرات الاصطلاحية تقبل بعض أنواع التغير فى دلالاتها.

٢- **جَلِيسُ السُّوء:** يدل هذا التعبير على من يضر[١]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ، إِنْ لَمْ يُحِذْكَ مِنْ عِطْرِهِ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسُ السُّوءِ كَصَاحِبِ الْكِيرِ، إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ نَارِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى جليس السوء تعبير مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين (فَعِيل، وفُعْل) مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على من يضر.

٣- **حَامِلُ المِسْك:** يدل هذا التعبير على الجليس الصالح[٣]،وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسُ السُّوءِ كَحَامِلُ المِسْك وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْك إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى حامل الملسك تعبير مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين (فَاعِل، والفَعْل) مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الجليس الصالح.

ويلاحظ أن التعبير الاصطلاحى جليس السوء، ورد معرفًا بأل التعريف (الجليس السوء) فى هذا الحديث النبوى الشريف؛ما يدل على أنه يقبل التعريف بالإضافة وبأل التعريف؛ للتعبير عن الدلالة نفسها،كما أنه يأتى فى تركيب وصفى وفى تركيب إضافى،وهذا يثبت أن بعض التعبيرات الاصطلاحية تقبل بعض أنواع التغير فى تراكيبها اللغوية.

---

(١) الْمُجِيّ: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٦٨.

(٢) الطيالسي (أبو داود سليمان بن داود بن الجارود): مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ١ / ٤١٥.

(٣) الْمُجِيّ: نفسه، ٢ / ١٠٠.

(٤) مسلم النيسابورى: صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩١ م، ٤ / ٢٠٢٦.

٤- **خَضْراء الدِّمَن:** يدل هذا التعبير على المرأة الحسناء في منبت السوء[١]، وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "إِيَّاكُمْ وَخَضْراء الدِّمَن، فَقِيلَ يَا رسول الله وَمَا خَضْرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى خضراء الدمن تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين (فَعْلَاء والفِعَل) مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على المرأة الحسناء في منبت السوء.

٥- **داعي الله:** يدل هذا التعبير على المؤذن[٣]، وهو من الحديث: "أَنَّ أَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) فَقَالَ يَا رسول الله: إِنِّي أَسْمَعُ النِّدَاءَ وَلَعَلِّي لَا أَجِدُ قَائِدًا قَالَ: "إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ فَأَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ،عَزَّوَجَلَّ"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى داعى الله تعبير إسلامى نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على المؤذن.

٦- **دَنْدَنَة مُعَاذ:** يدل هذا التعبير على من يتكلم بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم كلامه[٥]،وهو من الحديث أن النبى (ﷺ) "سَأَلَ رَجُلًا مَا تَدْعُو فِي صلاتِك؟ فَقَالَ أَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا وأَسْأَلُ رَبِّي الجنَّة وأَتَعوّذُ بِهِ مِنَ النَّار، فَأَمَّا دَنْدَنَتُكَ، ودَنْدَنَة مُعَاذ فَلَا نُحْسِنُها، فَقَالَ (ﷺ) حَوْلَهُمَا نُدَنْدِنُ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى دندنة معاذ تعبير إسلامى مأخوذ من الحديث المرسل، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين (فَعْلَلَة فُعَال) مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على الالمسموع صوتًا غير المفهوم دلالة.

٧- **ذو السويقتين:** يدل هذا التعبير على الحبشى الذي يهدم الكعبة، ويستخرج كنزها[٧]، وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ):"اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ"[١].

(١) الْمُجِبّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٢١٦.
(٢) القضاعي (أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون): مسند الشهاب، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ه / ١٩٨٦م، ٢ / ٩٦.
(٣) الْمُجِبّي: نفسه، ٢ / ٢٦٣.
(٤) الدارقطني (أَبُو الحُسْن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي): سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤ م، ٢ / ٤٦٢.
(٥) الْمُجِبّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٢٨٠.
(٦) ابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقى):النهاية،مكتبة المعارف،بيروت،١٤١٠ه/١٩٩٠م، ٢ / ١٣٧.
(٧) الْمُجِبّي: نفسه، ٢ / ٣٦٢.

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى (ذو السويقتين) تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على رجل حبشى محدد.

٨- **ظِلُّ اللَّـهِ:** يدل هذا التعبير على السلطان[٢]، وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الأرض، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ"[٣].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى ظل الله تعبير إسلامى نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على السلطان.

٩-**امرأة لا ترد يَدَ لَامِسٍ:** يدل هذا التعبير على المرأة التى تعطي من حالها ما يطلب منها[٤]، وهو من الحديث: "أَنَّ رجُلا قَالَ لَهُ إِنَّ امْرَأتي لاَ تَرُدّ يَدَ لاَمِس، فَقَالَ: فارِقْها"[٥].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن هذا التعبير الاصطلاحى مأخوذ من قول رجل يسأل النَّبِى(ﷺ) عن حال امرأته، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على المرأة التى تعطي من حالها ما يطلب منها.

ويلاحظ أن تعبيرات هذا المجال الدلالى العام قامت على عناصر دلالية متنوعة، شملت لفظ الجلالة الله، والأهل، والجلوس، والحمل، والمسك، واللون الأخضر، والدمن، والدعوة، والدندنة، والسويقتين، والظل، والمرأة، واليد، واللامس، كما يلاحظ أن أثر الحديث الشريف بنوعيه المرفوع والمرسل واضح في تشكيلها لفظًا ودلالة، غير أنه حدث لقلة منها نوع من التغير التركيبى والدلالى.

ويلاحظ أنه حدث تضاد بين التعبيرين الاصطلاحيين جليس السوء، وحامل المسك؛ فأولهما يدل على من يضر فهو جليس غير صالح، على حين يدل التعبير الآخر على الجليس الصالح الذى ينفع ولا يضر.

(١) البيهقى (أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني): السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ٩ / ٢٩٧.
(٢) الْمُجِبّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ٣ / ٨٢.
(٣) القضاعى: مسند الشهاب، ١ / ٢٠١.
(٤) الْمُجِبّي: نفسه، ٤ / ٨٤.
(٥) ابن كثير:ا لنهاية،٤ / ٢٧٠.

– **ثانيًا: الأعلام:** شمل هذا المجال الدلالى العام ثمانية تعبيرات اصطلاحية، وضم مجالين دلاليين فرعيين،هما: أعلام البشر، وأعلام الشياطين.

١ –أعلام البشر: شمل هذا المجال الدلالى الفرعى سبعة تعبيرات اصطلاحية، وهى التعبيرات الآتية:

أ– أعبد البشر: يدل هذا التعبير على نبي الله داود،عليه السلام[١]، وهو من الحديث الشريف: "وَكَانَ رسول الله (ﷺ) إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَعْبَدَ البَشَر"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن هذا التعبير الاصطلاحى أعبد البشر تعبير إسلامى نبوى مأخوذ من قول النَّبِى(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين (أَفْعَل والفَعَل) مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على نبي الله داود،عليه السلام.

ب– أمين الأمة: يدل هذا التعبير على أبي عبيده بن الجراح رضى الله عنه[٣]، وهو من قول النَّبِي(ﷺ):"لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن هذا التعبير الاصطلاحى أمين الأمة تعبير إسلامى نبوى مأخوذ من قول النَّبِى(ﷺ)، ويلاحظ أن هذا التعبير الاصطلاحى ورد مكونًا من ثلاث كلمات وتعددت فيه الإضافة فى هذا الحديث النبوى الشريف؛ما يثبت أن بعض التعبيرات الاصطلاحية تقبل بعض أنواع التغير فى تراكيبها اللغوية.

ج– حَوَارِيُّ النَّبِيِّ: يدل هذا التعبير على الزبير بن العوام[٥]، وهو من قول رسول الله (ﷺ) يَوْمَ الأَحْزَابِ:"مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ القَوْمِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ القَوْمِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ :أَنَا،ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ القَوْمِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا،ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن هذا التعبير الاصطلاحى حوارى النبى تعبير إسلامى نبوى مأخوذ من قول النَّبِى(ﷺ)، ويلاحظ أن هذا التعبير الاصطلاحى ورد مكونًا من ثلاث كلمات

(١) الْمُجِيّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ١ / ٢٢١.
(٢) الترمذي (محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك): سنن الترمذي: الجامع الكبير، تحقيق: بشارعواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٩٨م ، ٥ / ٤٠٠.
(٣) الْمُجِيّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ١ / ٢٨٨.
(٤) البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي): صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه،تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٩ / ٨٨.
(٥) الْمُجِيّي: نفسه، ٢ / ١٨٧.
(٦) البخارى:نفسه،٥ / ١١١.

وتعددت فيه الإضافة فى هذا الحديث النبوى الشريف؛ ما يثبت أن بعض التعبيرات الاصطلاحية تقبل بعض أنواع التغير فى تراكيبها اللغوية.

د- ذُو المَسْحةِ: يدل هذا التعبير على الصحابى جرير بن عبدالله البجلي،رضى الله عنه[١]،وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "يَطْلُع عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الفَجّ مِن خَيْرِ ذِي يَمَنٍ عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ، فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن هذا التعبير الاصطلاحى حوارى النبى تعبير إسلامى نبوى مأخوذ من قول النَّبِى(ﷺ):عليه مسحة ملك، ويلاحظ أن هذا التعبير الاصطلاحى ورد مكونًا من شبه جملة مكون من جار ومجرور وقع خبرًا مقدمًا ومبتدإ مؤخر مضاف ومضاف إليه،وذلك فى هذا الحديث النبوى الشريف؛ ما يثبت أن بعض التعبيرات الاصطلاحية تقبل بعض أنواع التغير فى تراكيبها اللغوية.

هـ - سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: يدل هذا التعبير على أَبى بكر وعمر رضي الله عنهما[٣]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ):"يَا عَلِيُّ هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابِهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن هذا التعبير الاصطلاحى (سيدا كهول أهل الجنة) تعبير إسلامى نبوى مأخوذ من قول النَّبِى(ﷺ)، غير أن هذا التعبير فيه حرف عطف ومعطوف على كهول لم يردا فى تركيب التعبير الوارد فى المعجم محل الدراسة،وهذا يثبت أن بعض التعبيرات الاصطلاحية تقبل بعض أنواع التغير فى تراكيبها اللغوية.

و- غِسِيلُ الْمَلَائِكَةَ: يدل هذا التعبير على حنظلة بن أبي عامر الأنصاري،رضى الله عنه[٥]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "إِنَّ صَاحِبَكُمْ تَغُسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي حَنْظَلَةَ فَاسْأَلُوا أَهْلَهَ مَا شَأْنُهُ؟ فَسُئِلَتْ صَاحِبَتُهُ فَقَالَتْ خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ حِينَ سَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ رسول الله (ﷺ) لِذَلِكَ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن هذا التعبير الاصطلاحى غسيل الملائكة تعبير إسلامى نبوى مشتق من قول النَّبِى(ﷺ):تغسله الملائكة، وغسلته الملائكة؛ ومن ثم فهو يختلف مع ما

(١) الْمُجِبِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٣٩٠.
(٢) ابن كثير:النهاية، ٤ / ٣٢٨.
(٣) الْمُجِبِّي: نفسه، ٢ / ٥١٥.
(٤) الشيبانى: مسند الإمام أحمد بن حنبل،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١ م، ٢ / ٤٠.
(٥) الْمُجِبِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٣ / ١٨٦.
(٦) البيهقى:السنن الكبرى، ٤ / ٢٢.

ورد فى المعجم محل الدراسة من حيث الصيغة الصرفية، وهذا يثبت أن بعض التعبيرات الاصطلاحية تقبل بعض أنواع التغير فى تراكيبها اللغوية.

ز- **يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ:** يدل هذا التعبير على عليٍّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)[١]، وهو من الحديث عَنْ أبي ذَرٍّ وَعَنْ سَلْمَانَ،رضى الله عنهما قَالَا: "أَخَذَ رسول الله (ﷺ) بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي،وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصافِحُنِي يَوْمَ القِيَامَة، وَهَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَهَذَا فارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهَذَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى يعسوب المؤمنين تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على عليٍّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

٢-**أعلام الشياطين:** اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على تعبير اصطلاحى واحد، هو **شَيْطَانُ الوسوسة**،ويدل هذا التعبير على شَيْطَانٌ اسمه خَنْزَب[٣]، وأصله في الحديث: "أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أبي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) فَقَالَ: يَا رسول الله إِنَّ الشَّيْطَانِ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ،فَقَالَ رسول الله (ﷺ): "ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا،قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ؛ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي"[٤].

ويلاحظ أن تعبيرات هذا المجال الدلالى العام (الأعلام) قامت على عناصر دلالية متنوعة، شملت العبادة، والبشر، والأمة، والحوارى، والنبى، والمسحة، والسيادة، والكهولة، والغسل، والملائكة، واليعسوب، والمؤمنين، والشيطان، والوسوسة، والأهل، والجنة، كما يلاحظ أن أثر الحديث الشريف المرفوع واضح في تشكيلها لفظًا ودلالة، غير أنه حدث لقلة منها نوع من التغير التركيبى.

(١) الْمُجِّي: نفسه، ٤ / ٨٨.
(٢) الطبراني(سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامى): المعجم الكبير، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابْن تيمية، القاهرة، ط ٢ ، ١٤٠٤ه / ١٩٨٣ م، ٦ / ٢٦٩.
(٣) الْمُجِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٥٦٩.
(٤) مسلم النيسابورى: صحيح مسلم، ٤ / ١٧٢٨.

– **ثالثًا: صفات الإنسان:** شمل هذا المجال الدلالى العام ستة تعبيرات اصطلاحية، وضم مجالين دلاليين فرعيين، هما: الصفات المعنوية الإيجابية، والصفات المعنوية السلبية.

١– **الصفات المعنوية الإيجابية:** شمل هذا المجال الدلالى الفرعى أربعة تعبيرات اصطلاحية، وهى التعبيرات الآتية:

أ– **ثَمَنُ الْجَنَّةِ:** يدل هذا التعبير على حسن الظن[١]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله فإن حسن الظن ثَمَنُ الْجَنَّةِ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى ثمن الجنة تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على حسن الظن.

ب– **خَبايَا الأَرْض:** يدل هذا التعبير على حسن الظن[٣]،وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "ابْتَغُوا الرِّزْق في خَبايَا الأَرْض"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى خبايا الأرض تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على حسن الظن.

ج– **قُرَابَ الْمُؤْمِنِ:** يدل هذا التعبير على الفراسة والظن القريب من العلم والتحقيق[٥]، وهو من قول النبي (ﷺ): "اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ ينْظُر بِنُورِ اللَّهِ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى قراب المؤمن تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على الفراسة.

(١) الْمُجِبِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٤٢.
(٢) قاضي المارِسْتان (محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي): أحاديث الشيوخ الثقات المشيخة الكبرى: تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط ١ ، ١٤٢٢هـ، ٢ / ٨٤٧.
(٣) الْمُجِبِّي: نفسه، ٢ / ٢٠٢.
(٤) ابن كثير:النهاية، ٢ / ٣.
(٥) الْمُجِبِّي: نفسه، ٣ / ٢٥٠.
(٦) ابن كثير: نفسه، ٤ / ٣٤.

د- **كَلَيْلِ تِهَامَةَ:** يدل هذا التعبير على حسن الاعتدال[١]، وهو من حديث عَائِشَةَ، رضى الله عنها، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ، وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى رَأْسُ جَبَلٍ لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ، قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ، قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِيَ العَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ، قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لاَ حَرٌّ، وَلاَ قُرٌّ، وَلاَ مَخَافَةَ، وَلاَ سَآمَةَ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث أن التعبير الاصطلاحى كليل تهامة تعبير عربى ورد فى حديث مرسل، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على حسن الظن.

٢- **الصفات المعنوية السلبية:** اشتمل هذا المجال الدلالى الفرعى على التعبيرين الاصطلاحيين الآتيين:

أ- **أحمر ثمود:** يدل هذا التعبير على الشُؤمُ والشقوة[٣]، والتعبير مأخوذ من حديث النبي (ﷺ) " لعلى (رضي الله عنه)عَنهُ يَا أبا تُرَاب؛ لما عَلَيْهِ من التُّرَاب أتعلم من أَشْقَى النَّاس؟ فَقَالَ خبرنى يَا رسول الله، فَقَالَ أَشْقَى النَّاس أَحْمَر ثَمُود، الذى عقر نَاقَة الله، وأشقاها الذى يخضب هَذِه، وَوضع يَده على لحيته من هَذَا وَوضع يَده على قرنه"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى أحمر ثمود تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، ،وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة.

ب- **جُهْدُ الْبَلَاء:** يدل هذا التعبير على مشقة الضر[٥]، وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُهْدُ الْبَلَاء ،وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى جهد البلاء تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على مشقة الضر.

(١) الْمُجِيّ: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٣ / ٣٥٤.
(٢) البخارى: صحيح البخاري، ٧ / ٢٧.
(٣) الْمُجِيّ: نفسه، ١ / ١٦٩.
(٤) الثعالبى (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م ، ١ / ٨٠.
(٥) الْمُجِيّ: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٨٢.
(٦) البخارى:صحيح البخاري، ٨ / ١٢٦.

وقامت تعبيرات هذا المجال الدلالى العام على عناصر دلالية متنوعة، شملت الثمن، والجنة، والخبايا، والأرض، والقرب، والمؤمن، والليل، وقبيلة تهامة، واللون الأحمر، وقبيلة ثمود، والجهد، والبلاء.

ويلاحظ أن أثر الحديث الشريف بنوعيه المرفوع والمرسل واضح في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في هذا المجال الدلالى العام لفظًا ودلالة،غير أن أثر الحديث المرفوع فيها أكثر، كما يلاحظ أنه حدث ترادف بين التعبيرين الاصطلاحيين ثمن الجنة وخبايا الأرض؛ لأنهما يدلان على حسن الظن.

– **رابعًا: الكلام:** احتوى هذا المجال الدلالى العام على ستة تعبيرات اصطلاحية، وضم ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هى: كلام الله (القرآن الكريم)، وكلام البشر، وكلام النبى، صلى الله عليه وسلم.

١ – كلام الله (القرآن الكريم): شمل هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة تعبيرات اصطلاحية، وهى التعبيرات الآتية:

أ– فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ: يدل هذا التعبير على سُورَةُ الْبَقَرَةِ[١]، وهو من قول رسول الله(ﷺ): "سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعَلُّمُهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، وَهِيَ فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى فسطاط القرآن تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على سورة البقرة.

ب– قَلْبُ الْقُرْآنِ: يدل هذا التعبير على سورة يس[٣]، وهو من قول رسول الله (ﷺ): "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبُ الْقُرْآنِ يس، مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى قلب القرآت تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على سورة يس.

(١) الْمُجِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٣ / ٢١٦.
(٢) الدارمى:(أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمى):سنن الدارمي،تحقيق:حسين سليم أسد،دار المغنى،الرياض،١٤٢١ه، ٤ / ٢١٢٦.
(٣) الْمُجِّي: نفسه، ٣ / ٢٧٥.
(٤) الدارمي:نفسه، ٤ / ٢١٤٩.

ج- نَجَائِبُ الْقُرْآنِ: يدل هذا التعبير على أفاضل سور القرآن الكريم[١]، وهو من حَدِيثُ ابْن مَسْعُود، رضى الله عنهما: "الأَنْعامُ مِنْ نَجَائِبِ الْقُرْآنِ، أَوْ نَواجب الْقُرْآنِ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث المرسل أن التعبير الاصطلاحى نجائب القرآن تعبير مأخوذ من قول عبدالله بن مسعود، رضى الله عنهما، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على أفاضل سور القرآن الكريم.

٢- كلام البشر: شمل هذا المجال الدلالى الفرعى التعبيرين الاصطلاحيين الآتيين:

أ- دَعْوَةُ اللَّهْفَان: يدل هذا التعبير على دعاء المكروب[٣]، وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "اتَّقُوا دَعْوَةُ اللَّهْفَان"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى دعوة اللهفان تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على دعاء المكروب.

ب- نَعِيقُ الشَّيْطانِ: يدل هذا التعبير على الصياح والنواح[٥]، وهو من قول النبي (ﷺ) لعمر ،رضى الله عنه: "دَعْهُنَّ يَبْكِينَ وإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ مَهْما كانَ مِنَ العَيْنِ وَالقَلْبِ فَمِنَ الله ومِنَ الرَّحْمَةِ وَمَهْما كانَ مِنَ اليَدِ واللِّسانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى نعيق الشيطان تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الصياح والنواح.

٣- كلام النبى،صلى الله عليه وسلم:اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على تعبير اصطلاحى واحد، هو **مَفَاتِيحُ الكَلِمِ**، ويدل هذا التعبير على ما يسره الله تعالى للنبي (ﷺ) من البَلَاغَةُ والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ[٧]، وأصله من قول النَّبِي (ﷺ):"أُعْطِيتُ

(١) الْمُجِيّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٤ / ٢٢.
(٢) ابن كثير:النهاية، ٥ / ١٧.
(٣) الْمُجِيّي: نفسه، ٢ / ٢٧٣.
(٤) ابن كثير:نفسه، ٤ / ٢٨٢.
(٥) الْمُجِيّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٤ / ٣٧.
(٦) الحدادي (زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري):فيض القدير شرح الجامع الصغير،المكتبة التجارية الكبرى، مصر،ط ١، ١٣٥٦ه، ٣ / ٥٣٠.
(٧) الْمُجِيّي: نفسه، ٣ / ٤١٨.

مَفَاتِيحَ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ البَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأرض حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي"(١).

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى مفاتيح الكلم تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الكلام البليغ الفصيح الخاص بالنبى (ﷺ).

وقامت تعبيرات هذا المجال الدلالى العام على عناصر دلالية متنوعة، شملت الفسطاط، والقرآن الكريم، والقلب، والنجائب، والدعوة، واللهفان، والنعيق، والشيطان. والمفاتيح، والكلم، ويلاحظ أن أثر الحديث الشريف بنوعيه المرفوع والمرسل واضح في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في هذا المجال الدلالى العام لفظًا ودلالة، غير أن أثر الحديث المرفوع فيها أكثر.

ويلاحظ أنه حدثت علاقة اشتمال بين التعبير الاصطلاحى نجائب القرآن الذى يدل على أفاضل السور؛ومن ثم فهو يشتمل على التعبيرين الاصطلاحيين فسطاط القرآن الدال على سورة البقرة، وقلب القرآن الدال على سورة يس؛ لأنهما من أفاضل سور القرآن الكريم.

– **خامسًا: المكان وما يتعلق به:** احتوى هذا المجال الدلالى العام على التعبيرات الاصطلاحية الخمسة الآتية:

١– **حَظِيرَةُ القُدس:** يدل هذا التعبير على الجنة(٢)، وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "إِنَّهُ لَا يَلِجُ حَظِيرَةَ القُدس مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا الْمَنَّانُ عَطَاءَهُ"(٣).

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى حظيرة القدس تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على الجنة.

(١) البخارى: صحيح البخاري، ٩ / ٣٣.
(٢) الْمُجِبِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ١٤٣.
(٣) الطبراني(سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي): المعجم الأوسط،تحقيق:طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني،دار الحرمين،القاهرة،١٤١٥ه/ ١٩٩٥م، ٨ / ٢٥٦.

٢- **دار أبـي سـفيان:** يدل هذا التعبير على المكان الذى يوصف بالأمن والإيمان[١]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "مَنْ دَخَلَ دَارَ أبي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابهُ فَهُوَ آمِنٌ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى دار أبى سفيان تعبير عربى ورد فى قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على المكان الآمن.

٣-**رَدْغَة الخَبالِ:** يدل هذا التعبير على عصارة أهل النار[٣]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبَسه اللَّهُ فِي رَدْغَة الخَبالِ" جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ: "أَنَّهَا عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى ردغة الخبال تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على عصارة أهل النار.

٤- **رِيَـاضُ الجَنَّـة:** يدل هذا التعبير على حلق الذكر[٥]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضُ الجَنَّة فَارْتَعُوا، قِيلَ يَا رسول الله وَمَا رِيَاضُ الجَنَّة؟ قَالَ مَجَالِسُ الْعِلْمِ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى رياض الجنة تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على مجالس العلم وحلق الذكر.

٥- **طِينَـةُ الْخَبَـالِ:** يدل هذا التعبير على عصارة أهل النار في النار[٧]، وهو من الحديث:عَنْ جَابِرٍ- رضى الله عنه- أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ- وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ- فَسَأَلَ النَّبِيَّ (ﷺ) عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ رسول الله (ﷺ) كُلُّ مُسْكِرٍ

(١) الْمُجِيّ: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٢٤٦.
(٢) مسلم النيسابورى:صحيح مسلم، ٢ / ١٤٠٧.
(٣) الْمُجِيّ: نفسه، ٢ / ٤٢٠.
(٤) ابن كثير:النهاية، ٢ / ٢١٥.
(٥) الْمُجِيّ: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٤٣٦.
(٦) الطبراني:المعجم الكبير، ١١ / ٩٥.
(٧) الْمُجِيّ: نفسه، ٣ / ٧٥.

حَرَامٌ إِنَّ عَلَى اللهِ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالُوا يَا رسول الله وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّار"[١].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى طينة الخبال تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛للدلالة على عصارة أهل النار وعرقهم.

وقامت تعبيرات هذا المجال الدلالى العام على عناصر دلالية متنوعة، شملت الحظيرة، والقدس، والدار، والردغة، والخبال، والرياض، والجنة، والطينة، وأحد أعلام البشر وهو أبو سفيان، رضى الله عنه.

ويلاحظ أن أثر الحديث النبوى المرفوع الشريف واضح في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في هذا المجال الدلالى العام لفظًا ودلالة، ويلاحظ أنه حدث ترادف بين التعبيرين الاصطلاحيين ردغة الخبال، وطينة الخبال؛ لأنهما يدلان على عصارة أهل النار في النار.

– **سادسًا: الكم:** حوى هذا المجال الدلالى العام التعبيرات الاصطلاحية الأربعة الآتية:

١– **جَناح البَعوضة:** يدل هذا التعبير على الصغر والخفة والقلة[٢]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ فِي الْخَيْرِ مَا أَعْطَى مِنْهَا الْكَافِرَ شَيْئًا"[٣].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى جناح البعوضة تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وتطابق هذا التعبير بصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة، غير أن المضاف إليه ورد معرفًا بأل فى المعجم محل الدراسة.

٢– **صِدْقُ أَبِي ذَرٍّ:** يدل هذا التعبير على كثرة الصدق[٤]، وهو من قول رسول الله (ﷺ): "مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتْ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أبي ذَرٍّ"[٥].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى صدق أبى ذر تعبير نبوى مأخوذ من هذا القول للنَّبِي(ﷺ)، وقد اختلفت الصيغ الصرفية الخاصة بهذا التعبير الاصطاحى ما بين ما ورد في

(١) مسلم النيسابورى:صحيح مسلم، ٣ / ١٥٨٧.
(٢) الْمُجِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٧٣.
(٣) ابْنُ الْمبارك (أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي المرْوزي):الزهد والرقائق،تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٢٥ه / ٢٠٠٤م ، ١ / ١٧٨.
(٤) الْمُجِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٣ / ١٩.
(٥) الشيبانى:مسند الإمام احمد بن حنبل، ٤٥ / ٤٨٥.

هذا الحديث النبوى الشريف وما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ ما يثبت أن من خصائص التعبيرات الاصطلاحية تنوعها بين التغير والثبات.

٣- صِيَامُ دَاودَ: يدل هذا التعبير على كثرة الصيام[١]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "أَحَبُّ الصِّيَامِ إلى اللَّهِ صِيَامُ دَاودَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إلى اللَّهِ صَلاَةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى صيام داود تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة.

٤- فِصْمَة السِّواك: يدل هذا التعبير على الشيء اليسير[٣]، وهو من قول رسول الله (ﷺ): " اسْتَغْنوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصْمَة السِّواك"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى فصمة السواك تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة.

وقامت تعبيرات هذا المجال الدلالى العام على عناصر دلالية متنوعة، شملت الجناح، ووالبعوضة، والصدق والصيام، والفصمة، والسواك، والصحابى أبا ذر، رضى الله عنه، والنبى داود، عليه السلام، ويلاحظ أن أثر الحديث النبوى المرفوع الشريف واضح في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في هذا المجال الدلالى العام لفظًا ودلالة.

ويلاحظ أنه حدث اشتراك لفظى في التعبير الاصطلاحى جَناح البَعوضة؛ لأنه يدل على أكثر من معنى؛ فهو يدل على الصغر والخفة والقلة، وكما حدثت علاقة ترادف بين هذا التعبير في دلالته على القلة والتعبير الاصطلاحى فصمة السواك؛ لأنه يدل على القلة أيضًا.

(١) الْمُجِبِّي: نفسه، ٣ / ٣٤.
(٢) البخارى:صحيح البخاري، ٤ / ١٦١.
(٣) الْمُجِبِّي: نفسه، ٣ / ٢٢٠.
(٤) ابن كثير: النهاية، ٣ / ٤٥٢.

– **سابعًا: الزمان:** حوى هذا المجال الدلالى العام التعبيرات الاصطلاحية الثلاثة الآتية:

١ – **أمان الله:** يدل هذا التعبير على الليل[١]، وأصله من قول النَّبِي(ﷺ): "لَا تَطْرُقُوا الطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا، فَإِنَّ اللَّيْلَ لَهُ أَمَانٌ"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى أمان الله تعبير نبوى مأخوذ من هذا القول للنَّبِي(ﷺ)، وقد اختلفت الصيغ الصرفية الخاصة بهذا التعبير الاصطاحى ما بين ما ورد في هذا الحديث النبوى الشريف وما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ما يثبت أن من خصائص التعبيرات الاصطلاحية تنوعها بين التغير والثبات.

٢ – **شَهْرِ الصَّبْرِ:** يدل هذا التعبير على شهر رمضان[٣]، وهو من قول رسول الله (ﷺ): "صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى شهر الصبر تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على شهر رمضان.

٣ – **يَوْمُ السَّبُعِ:** يدل هذا التعبير على يَوْم القِيَامَة[٥]، وأصله من قول النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ:"وَأَخَذَ الذِّئْبُ شَاةً فَتَبِعَهَا الرَّاعِي فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى يوم السبع تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على يوم القيامة.

وقامت تعبيرات هذا المجال الدلالى العام على عناصر دلالية متنوعة، شملت لفظ الجلالة الله، والأمان، والشهر، والصبر، واليوم، والسبع، ويلاحظ أن أثر الحديث النبوى المرفوع الشريف واضح في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في هذا المجال الدلالى العام لفظًا ودلالة.

---

(١) الْمُجِبِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ١ / ٢٨٦.
(٢) الثعالبي : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ١ / ٨٠.
(٣) الْمُجِبِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٥٤٩.
(٤) صهيب عبد الجبار:الجامع الصحيح للسنن والمسانيد،المكتبة الشاملة، ٢٠١٤،غير مطبوع، ٢٩ / ٤٠٨.
(٥) الْمُجِبِّي: نفسه، ٤ / ١٠٥.
(٦) البخارى:صحيح البخاري، ٣ / ١٠٣.

– **ثامنًا: الأشياء العامة:** حوى هذا المجال الدلالى العام التعبيرات الاصطلاحية الثلاثة الآتية:

١ – **دبيب النمل:** يدل هذا التعبير على للشيء الخفي[١]، وأصله من قول النَّبِيّ (ﷺ): "الشِّرْكُ أَخْفى فِي أمَّتي مِنْ دَبِيب النَّمل"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى دبيب النمل تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الشيء الخفى.

٢ – **رجل طائر:** يدل هذا التعبير على الشيء الذي لا يستقر[٣]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "الرُّؤيا لأوّلِ عَابر وَهِيَ عَلَى رِجْلٍ طائرٍ"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى رجل طائر تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الشيء الذى لا يستقر.

٣ – **مُغْمِضَات الْأُمُورِ:** يدل هذا التعبير على الأمور العظيمة التي يركبها الرجل، وهو يعرفها كأنه يغمض عينيه عنها[٥]، وهو من حَدِيثِ مُعَاذ، رضى الله عنهِ: "إياكُم ومُغْمِضَات الْأُمُور"[٦].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى مغمضات الأمور تعبير مأخوذ من الحديث المرسل، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة.

وقامت تعبيرات هذا المجال الدلالى العام على عناصر دلالية متنوعة، شملت الدبيب، والنمل، والرجل، والطائر، والمغمضات، والأمور، ويلاحظ أن أثر الحديث الشريف بنوعيه المرفوع والمرسل واضح في تشكيل التعبيرات الاصطلاحية الواردة في هذا المجال الدلالى العام لفظًا ودلالة.

(١) الْمُجِبِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٢٦٤.
(٢) ابن كثير:النهاية، ٢ / ٤٦٦.
(٣) الْمُجِبِّي: نفسه، ٢ / ٤١٥.
(٤) ابن كثير:نفسه، ٢ / ٢٠٤.
(٥) الْمُجِبِّي: نفسه، ٣ / ٤١٧.
(٦) ابن كثير: نفسه، ٣ / ٣٨٧.

– **تاسعًا: أعمال البشر:** اقتصر هذا المجال الدلالى العام على تعبير اصطلاحى واحد هو **فَضُّ الخَاتَمَ**،ويدل هذا التعبير على الوطء والجماع[١]، وهو من قول النبي (ﷺ): "وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لاَ أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى فض الخاتم تعبير مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ) على لسان فتاة، وقد اختلفت الصيغ الصرفية الخاصة بهذا التعبير الاصطاحى ما بين ما ورد في هذا الحديث النبوى الشريف وما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ ما يثبت أن من خصائص التعبيرات الاصطلاحية تنوعها بين التغير والثبات.

– **عاشرًا: الأصل:** اقتصر هذا المجال الدلالى العام على تعبير اصطلاحى واحد هو **مَعَادِنِ العَرَبِ**، ويدل هذا التعبير على أصول العرب التي ينسبون إليها، ويتفاخرون بها[٣]، وهو من قول النبى (ﷺ): "فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا نَعَمْ، قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُكُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا"[٤].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى معادن العرب تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على أصول العرب.

– **حادى عشر: المرض:** اقتصر هذا المجال الدلالى العام على تعبير اصطلاحى واحد هو **سِجْنُ اللهِ**، ويدل هذا التعبير على الْحُمَّى[٥]، وأصله من قول رسول الله (ﷺ): "الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ، وَهِيَ سِجْنُ اللهِ فِي الأرض يَحْبِسُ بِهَا عَبْدَهُ إِذَا شَاءَ وَيُرْسِلُهُ إِذَا شَاءَ"[١].

(١) الْمُجِيّ: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٣ / ٢٢٠.
(٢) البخارى:صحيح البخاري، ٣ / ٩١.
(٣) الْمُجِيّ: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٣ / ٤١٠.
(٤) البخاري: صحيح البخارى، ٤ / ١٤٧.
(٥) الْمُجِيّ: نفسه، ٢ / ٤٦٣.

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى سجن الله تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الحمى.

– **ثانى عشر: الطعام:** اقتصر هذا المجال الدلالى العام على تعبير اصطلاحى واحد هو **أُكْلَة خيبر**، وهو يدل على الطعام وخيم العاقبة[٢]، وهو من قول النَّبِي(ﷺ): "ما زالت أُكْلَة خيبر تعاودني في كل عام حتى كان هذا أوان قطع أبهري"[٣].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى أكلة خيبر تعبير نبوى مأخوذ من قول النَّبِي(ﷺ)، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الطعام وخيم العاقبة.

– **ثالث عشر: النبات:** اقتصر هذا المجال الدلالى العام على تعبير اصطلاحى واحد هو **جُدَرِيُّ الأَرْض**،ويدل هذا التعبير على الكمأة[٤]، وأصله في الحديث عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسول الله (ﷺ): "خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْكَمْأَةَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جُدَرِيُّ الأَرْض فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ"[٥].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى جدرى الأرض تعبير مأخوذ من قول بعض الصحابة، رضى الله عنهم، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة الكمأة.

(١) القضاعي: مسند الشهاب ، ١ / ٦٩.
(٢) الْمُجِّي: نفسه، ١ / ٢٣٠.
(٣) الأصبهاني (أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران): الطب النبوي، تحقيق:مصطفى خضر دونمز التركي،دار ابن حزم،ط ١، ٢٠٠٦م، ١/ ٢١٧.
(٤) الْمُجِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٢ / ٥٤.
(٥) الشيبانى:مسند الإمام أحمد بن حنبل: ١٤ / ٦٠.

– **رابع عشر: الأحجار:** اقتصر هذا المجال الدلالى العام على تعبير اصطلاحى واحد هو **يَمِينُ اللهِ،** ويدل هذا التعبير على الحجر الأسود[١]، وهو من حديث ابْن عَبَّاس، رضى الله عنهما، أنه قَالَ: "الْحجر الْأسود يَمِينُ اللهِ فِي الأرض"[٢].

ويبدو من هذا الحديث النبوى الشريف أن التعبير الاصطلاحى يمين الله تعبير مأخوذ من قول عبدالله بن عباس، رضى الله عنهما، وقد تطابق هذا التعبير بتركيبه وصيغتيه الصرفيتين مع ما ورد فى المعجم محل الدراسة؛ للدلالة على الحجر الأسود.

– خاتمة:أهم النتائج:

لعله يتضح مما سبق أن أهم نتائج الدراسة الحالية ما يأتى:

– ثمة تعبيرات اصطلاحية إضافية ذات أصل حديثى؛ أى يرتد أصلها إلى الحديث الشريف.

– تنوعت الأحاديث الشريفة التى ترتد إليها تلك التعبيرات الاصطلاحية ما بين الحديث المرفوع والمرسل، وتغلبت الأحاديث المرفوعة للنبى(ﷺ) على الأحاديث المرسلة.

– تطابقت الصيغ الصرفية والتراكيب والدلالة الخاصة بمعظم التعبيرات الاصطلاحية ذات الأصل الحديثى الواردة فى محل الدراسة مع ما ورد منها فى الحديث الشريف؛ ما يدل على الأثر الواضح للحديث الشريف في تشكيل تلك التعبيرات الاصطلاحية لفظًا ودلالة.

– بعض تلك التعبيرات الاصطلاحية خاص بالنبى(ﷺ)؛ فهو أول من أنشأها واستعملها.

– تنوعت المجالات الدلالية العامة التى تنتمى إليها تلك التعبيرات الاصطلاحية؛ فشملت أربعة عشر مجالاً دلاليًا، وتفرع معظمها إلى مجالات دلالية فرعية.

– أشيع المجالات الدلالية العامة لتلك التعبيرات الاصطلاحية مجال فئة من البشر.

– تنوعت العناصر الدلالية التى قامت عليها تلك التعبيرات الاصطلاحية.

– تنوعت العلاقات الدلالية التى قامت بين تلك التعبيرات الاصطلاحية ما بين الترادف والتضاد والاشتراك اللفظى والاشتمال.

(١) الْمُجِّي: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، ٤ / ٨٩.
(٢) ابن كثير:النهاية، ٥ / ٣٠٠.

قائمة المصادر والمراجع

– ابْنُ المبارك (أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي المرْوزي): الزهد والرقائق، الجزء الأول، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

– ابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقى): النهاية، الجزء الثانى، والجزء الرابع، مكتبة المعارف، بيروت،١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.

– ابن ماجة (أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني): سنن ابن ماجة، الجزء الأول، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت.

– الأصبهاني (أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران): الطب النبوي، الجزء الأول، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط ١، ٢٠٠٦م.

– البخاري (محمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي): صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، الجزء الخامس، والجزء التاسع، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

– البيهقى (أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني): السنن الكبرى، الجزء التاسع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

– الترمذي (محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك): سنن الترمذي: الجامع الكبير، الجزء الخامس، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

– الثعالبى (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الجزء الأول، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

– الحدادي (زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري): فيض القدير شرح الجامع الصغير، الجزء الثالث، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط ١، ١٣٥٦هـ,.

– الدارقطني (أَبُو الحُسْن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار البغدادي): سنن الدارقطني، الجزء الثانى، حققه وضبط نصه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط،

وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤ م.

– الدارمى (أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمى): سنن الدارمي، الجزء الرابع، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغنى، الرياض،١٤٢١هـ.

– الشيبانى: مسند الإمام أحمد بن حنبل، الجزء الثانى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين ،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١ م.

– الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامى):

*المعجم الكبير، الجزء السادس، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ م.

*المعجم الأوسط، الجزء الثامن، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

– الطيالسي (أبو داود سليمان بن داود بن الجارود): مسند أبي داود الطيالسي، الجزء الأول، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

– القضاعي (أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون): مسند الشهاب،الجزء الثانى، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

– المُحِبّي (محمد الأمين): ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأول، تحقيق: محمد حسن عبد العزيز، ٢٠٠٣م، والجزء الثاني، تحقيق: فتحي جمعة وعبد الوهاب عوض الله، ٢٠٠٧م، والجزء الثالث، تحقيق: عاطف محمد المغاوري، ٢٠١٠م، والجزء الرابع، تحقيق: عبد الصمد محروس٢٠١٢م.

– صهيب عبد الجبار: الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المكتبة الشاملة، الجزء التاسع والعشرون،٢٠١٤، غير مطبوع.

– عصام الدين عبد السلام أبو زلال: التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة، الجزء الأول، ط١، ٢٠٠٧م.

– قاضي المارِسْتان (محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي): أحاديث الشيوخ الثقات المشيخة الكبرى،الجزء الثانى، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٢هـ.

– مسلم النيسابورى: صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، الجزء الرابع، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٩١م.